ومنه بيت الكتاب : .

(فإن تبخل سَدُوسُ بدرهميها ... فإن الريح طيبّة قَبولُ) .

أي إن بخِلت تركناها وانصرفنا عنها . فاكتفى بذكر طِيب الريح المعِين على الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر : .

(فإن تعافُوا العدل والإيمانا ... فإن في أَيمْاننا نِيرانا) .

يعني سيوفا أي (فإنا) نضربكم بسيوفنا . فاكتفى بذكر السيوف من ذكر الضرب بها . وقال : .

(يا ناقَ ذات الوَخْد والعَنيِق ... أَمَا ترين وَضَح الطريقِ) .

أي فعليِك بالسير . وأنشد أبو العبّاس : .

(ذَرِ الآكِلين الماء ظلما فما أرى ... ينالون خيرا بعد أكلهم الماء) .

وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلون فقال : الآكلين الماء لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرّ بهذا الموضع بعض مولّدِي البصرة فقال : .

(جُزْتُ بالساباط يوما ... فإذا القَينَةُ تُلْجَمْ)